

الفكر الاسلامي والعالم المعاصر

(مجلة القدس - بيروت 1971)

يعتبر الدكتور عبد العزيز بنعبد الله رئيس تحرير «القدس» الفرنسية من أبرز الكتاب الاسلاميين والعرب الذين يعملون على توضيح الفكر التراثي العربي والاسلامي وفي نطاق جهوده في هذا السبيل صدر له كتاب جديد باللغة الفرنسية بعنوان (الفكر الاسلامي والعالم المعاصر). وقد اشتمل الكتاب على مقدمة وعدة فصول، ومن أبرز

الموضوعات التي عالجها في مؤلفه: قوة الاسلام - العنصر الاجتماعي في نظر الاسلام - الاسلام والعلم - تحديد بعض التعاليم الاسلامية - الاسلام والوضعية العالنية - الصوفية والفلسفة العقلانية - الفكر الاسلامي والميثاقية - المعرفة الكاملة بالاله واسماؤه والتلميح الى النفس كمصدر للكلبات العقلية وكذلك يتحدث عن الاسلام والماركسية.

وذهب المؤلف الى ان الاسلام اهتم بالفرد وسلوكه داخل المجتمع والحفاظ على حرية الفرد في تفكيره

وتحدث عن نظرة الاسلام الى المرأة وتكرمه لها باعترافه بحقوقها ويستشهد على ذلك بما كتبه الاوروبيون عن احترام الاسلام للمرأة، وعن علاقة الاسلام بالعلم يؤكد حرص الاسلام على اهمية العلم ويسوق شهادة اليكسي غاريل صاحب جائزة نوبل في الطب والتي تؤكد ان الاسلام ينسق والابتكارات العلمية، ويتطرق من ذلك معتبرا ان الحركة السلفية قامت كمنهج تصحيحي لكل زيغ اصاب التعاليم والمبادئ الاسلامية، وكان على رأس هذه الحركة الاصلاحية ابن تيمية وابن الحيام في القرن

السابع الهجري عند تصدع الاحوال في العهد العباسي.



ويرى الدكتور بنعبد الله ان الاسلام سبق كل الدعوات واحتضن قضية الدفاع عنه من خلال الاحاديث النبوية ومنها اعطى الاجير اجره قبل ان يحف عرقه). وان الاسلام ليس روحا فقط بل هو مادة وروح معا وهذا الاهتمام بالمادة والروح يهدف الى الانسجام والتوازن المطلوبين في حياة الفرد والجماعة. وقارى الكتاب للاحظ فيه العلمية والموضوعية التي اعتمدها الكتاب في تقديم افكاره.

وتحذر الاشارة الى انه بمناسبة وجود الدكتور عبد العزيز بنعبد الله في بيروت للمشاركة في مؤتمر الشريعة الاسلامي والذي عقد في منتصف شهر مارس/ اذار المنصرم، اقام العقيد الركن

الاخ ابو الزعيم مائدة عشاء تكريما له وبصفته رئيس تحرير مجلة (القدس) التي تصدر باللغة الفرنسية في المغرب، حضرها المجاهد ابو عمار، كما حضرها الوزير الدكتور محمد الفاسي، وسفير المغرب الاستاذ محمد عبد الرحمن العلوي، والاستاذ اكرم زعير والدكتور صبحي الصالح والشيخ حسن تميم، ورئيس تحرير مجلة القدس الاستاذ عامر مشموشي، والمدير العام للمجلة الاستاذ محمد عان، والزميل محمد السالك، وقد تحولت المائدة الى منتدى فكري تناول فيه المجتمعون واقع الامة العربية والاسلامية واكد الحضور على اعتبار القرآن الكريم دستور الامة فيه من التعاليم والمنهج ما يحق للمسلمين عزتهم وكرامتهم فيما لو ساروا على هديها في حياتهم الخاصة والعامة.

ولقد أبدى المجتمعون اعجابهم الشديد بأصالة الفكر الاسلامي وعمق الثقافة التراثية التي يحملها المجاهد ابو عمار والتي تأكدت بشكل جلي اثناء الحديث عن الاسلام والمسلمين ماضيا وحاضرا ومستقبلا. مجلة (القدس) عدد 66 (لبنان)